دلالات الفعل (أتى)
في السياق القرآني

م.م. وصال عبد الواحد خضير الخرساني
اعدادية زينب الكبرى (عليها السلام)

م. حوراء مهدي صاحب الموسوي
جامعة الكوفة / كلية التربية الاساسية

ملخص البحث:

يسلط البحث الضوء على السياق؛ كونه من أبرز القرائن المعينة على فهم النص وتفسيره تفسيراً صحيحاً يكشف عن المراد منه وللسياق أثراً بارزاً في بيان المعاني الثانوية للفعل أتى ، ون الفرق بينه وبين الفعل جاء مما يستحيل معه القول بترادفهما، أو أن تحل محل أختها؛ وذلك أن لكل لفظ قرآني خصائصه الفريدة، ودلائله الدقيقة، التي لا توجد في سواه من الألفاظ التي تشترك مع ذلك اللفظ في أصل٠ ووضح البحث بعض المعاني للفعل قد اخرج من معناه المركزي الى عدة معان ثانوية منها بمعنى دنا واقترب وأعطى وخرج وصار وسمع ورأى ان دل على شئ فقد دل على عظمة القرآن الكريم واعجازه في توظيف الفعل لعدة معان مختلفة لكل معنى له دلالته الخـاصة في سياق الكلام.

مقدمة

اهتم علماء اللغة القدماء والمحدثون بدراسة اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فأصبح البحث في علومها لازماً لفهم الكتاب والسُّنّة ، ولقي الدرس الصرفي والدلالي اهتماماً بالغاً منذ بداية البحث اللغوي عند العرب بسبب أهميتها في معرفة فصيح الألفاظ ودلالاتها وضبط أقيستها[١] فغدت المفردة موضع نظر الدارسين من زوايا مختلفة ، ومن قبيل ذلك ما لوحظ من أنّ مفردات اللغة يمكن أن تُلمح فيها مجموعات متعددة تتقارب مفردات الواحدة منها صوتاً ومعنى ، ويُلحظ أنّ الكلمة تتألف من أصوات صامتة تدخل عليها المصوتات فتضفي عليها جرساً خاصة[٢] ، وتُوضع في قالب لغوي يسمى (الصيغة) فتعطى ظلاً معنوياً في نسقها الذي ترد فيه فيلتقي التنوع في الصيغ والعبارات والأساليب في غاية واحدة هي المعنى وكيفية الوصول إليه . فدلالة الألفاظ لا تعبّر عن ذاتها فحسب بل أنّها وسيلة تتخذها للتعبير عن دلالات وخواطر في أذهاننا ضمن الكلام أو النص وقد جعل الجاحظ اللفظ أول أصناف الدلالات على المعاني ،وضح ذلك الجاحظ «وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ ، خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد أولها اللفظ»[٣] وقال أيضاً : «الصوت هو آلة اللفظ ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف»[٤] أي أنّ دلالة اللفظ قد تلمح من قيمة الصوت التعبيرية له من خلال ما لاحظه علماء العربية من مناسبة حروف العربية لمعانيها ، وما لمحوه في الحرف العربيّ من القيمة المعنوية الموجبة بدلالة اللفظ.

فالمفردة تتضمن بذاتها معنىً معجمياً وعند استعمالها ضمن النص تظهر قيمتها التعبيرية أدق أو أعمق نظراً لما يحيط بها من جو عاطفي يضفي عليها ألواناً من الدلالات . ولذلك فان الدلالة على حقيقة الشيء لا تكون إلا إذا نظمت تلك الالفاظ في سياق معين[٥]، وقد رأى عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) أنّ اللفظ وحده لا يدور حوله بحث من حيث هو لفظ ، إنّما من حيث دلالته ، إذ قال : «وهذا الحكم أعني الاختصاص في الترتيب يقع في الالفاظ مرتبا على المعاني المرتبة في النفس المنتظمة فيها على قضية العقل»[٦] ومن خلال نظريته المشهورة (نظرية النظم) توصل المحدثون بعد جهود طويلة الى مفهوم المعنى نفسه أو معنى المعنى[٧]. ونتيجة لهذا التخصص في الدراسة صار المعنى يشكل فرعاً مهماً من فروع علم اللغة

يعرف بـ (علم الدلالة) وهو يغطي فرعين مهمين [٨] أحدهما يهتم ببيان معاني المفردات المعجمية ويسمى بـ (المعاني المعجمية) . والآخر يهتم ببيان معاني الجمل والعبارات أو العلاقات بين الوحدات اللغوية مثل الوحدات الصرفية والكلمات والجمل وقد سمّاها بعضهم (المعاني النحوية) ، وكلاهما يؤدي وظيفة تجلية المعنى عن طريق النظر في النحو والصرف والصوت وبيان المعنى المعجمي ، لبيان الدلالة [٩] فعلم الدلالة لا يمكن فصله عن علوم اللغة الأُخرى ويعرض البحث لقضية تفسير النصوص، ويسلط الضوء على السياق؛ كونه من أبرز القرائن المعينة على فهم النص وتفسيره تفسيراً صحيحاً يكشف عن المراد منه. قد عرض البحث لبيان أهمية السياق، وبيان منزلته ومجالاته، و أن كثيراً من المفسرين عُنوا به قديماً وحديثاً، وأنزلوه منزلته بإزاء القرائن الأخرى، وطائفة أخرى قليلة ربما أهملته، أو تجاوزت في توظيفه، فنتج عن هذا خلل في فهم النص، وقد بين ذلك كلّه بالأمثلة القرآنية. و أن للسياق أثراً بارزاً في بيان المعاني ، وكان لمفسري القرآن الكريم فضل السبق في الكشف عن دور السياق وكان تفسير النصوص – وما زال – الشغل الشاغل للعلماء، كلٌّ في مجال اختصاصه؛ لأن فهم المراد من النص الهدف الأولى، والغاية الكبرى؛ لما له من الآثار والثمار، فلا غرو بهذا الاعتبار أن تتجه الأنظار إلى تفسير النصوص منذ وجدت. وكان السياق من أبرز هذه القواعد والقرائن،وقد وقف المفسرون على دوره المتميز، فأنزلوه منزلته اللائقة به في الجملة، مع شائبة مردها الإفراط والتفريط أحيانا، سنعرض لها ونحن نكشف عن معنى السياق، وعن منزلته ومجالاته وغاياته، في بحث يدور حول(دلالة الفعل أتى في السياق القرآني) للكشف عن المعاني، وسيكون هذا كله في نطاق ما يتسع له المقام من بسط وضرب للأمثلة، في محاولة لإبراز اهم المعاني للفعل اتى ومن مسائل تتصل بالسياق، لعلها تعطي بمجموعها معاني واضحة المعالم وتعطي معنى المعنى،ويعد السياق من أبرزها، وأكثرها أثرا في تحديد المعنى الثانوية للفظة المركزية ((لأن اللغة ظاهرة اجتماعية، فيكون الفهم متوقفاً على النظر إلى الكلام في ضوء السياق)) .[١٠] تتسع دائرة السياق بعامة، ويمتد نفوذه فيؤثر في جوانب متعددة في النص، فهو يسهم في تحديد المعنى ودفع اللبس، أمر، ويعود الفضل للسياق في ضبط هذه الدلالات للكلمة الواحدة ، ودفع ما قد يتوهم من لبس.

لقد عُني العلماء بنظرية السياق كثيراً، حتى صارت عندهم الركن الرئيس في تحليل الخطاب، وفهم النص، حين أدركوا أهمية السياق في هذا المجال، ولو متأخراً، وفي هذا يقول براون ويول: ((إن الفكرة القائلة بإمكان تحليل سلسلة لغوية (جملة مثلاً) تحليلاً كاملاً بدون مراعاة السياق قد أصبحت في السنين الأخيرة محل شك)).[١١]

ويمكن في ضوء ما تقدم أن نتفهم دور السياق القرآني في الكشف المعاني الثانوية للنص وبيان جماليته كما قال أولمان: «إن نظرية السياق إذا طبقت بحكمة؛ تمثل الحجر الأساس في علم المعنى، وقد قادت بالفعل إلى الحصول على مجموعة من النتائج الباهرة بهذا الشأن)).[١٢]

إذن لكلّ كلمة في القرآن الكريم معنى في ضوء سياقها، قد لا يصح هذا المعنى لسياق آخر؛[١٣] لأن مراعاة مساق الكلام ومنحى القول مهم، وإن كان المعنى الآخر صحيحاً؛ لهذا عد صاحب (المنار) السياق أفضل قرينة تكشف عن حقيقة معنى اللفظ.[١٤] تضيء هذا التوجه نظرة إلى كتب الأشباه والنظائر التي جمعت للكلمة الواحدة في القرآن دلالات متعددة، يعود للسياق الفضل في اكتسابها لهذه المعاني في ضوء الدلالة اللغوية. لذلك فقد جعلت بحثي من مقدمة تحدثت فيه اهمية السياق ثم المبحث الاول وكان بعنوان (دلالات الفعل اتى في القرآن الكريم) والمبحث الثاني :(الفروق الدلالية للفعل أتى) ثم نتائج البحث والمصادر والمراجع وملخص البحث .

المبحث الاول : دلالات الفعل أتى في القرآن الكريم

هناك معانٍ عدّة مختلفة للفعل أتى في القرآن الكريم فقد ورد هذا الفعل(٥٢٣) آية [١٥] لكن بمعانٍ مختلفة لا بدّ بيانها وهي :

أوّلاً ـ بمعنى : قرب ودنا [١٦] :

ففي قوله تعالى : ((أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)) [١٧]، أي دنا ((وقرب أمر الله تعالى بعقاب هؤلاء المشركين)) [١٨] وقد دلّ الفعل (أتى) ـ في هذه الآية بمعنى يأتي تنزيلاً للمتوقع منزلة ما قد قرب ووقع وحصل((أتى أمر الله فقرُب منكم أيها الناس ودنا، فلا تستعجلوا وقوعه.)) [١٩] .

ثانيا ـ يدلّ الفعل (أتى) على معنى حلّ ونزل ـ [٢٠]

يأتي الفعل بمعنى ثانوي في سياق الآيات الكريمة على حلّ أو نزل الموت من كل مكان كما يدلّ على نزول العذاب على الكافرين ففي قوله تعالى : ((وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ))[٢١] أي ينزل به الموت وقوله تعالى)) : ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم ' ((٢٢) ،حتى تأتيهم الساعة أي القيامة ، بغتة أي فجأة [٢٣] وفي قوله تعالى : ((فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ)) [٢٤] أتاهم العذاب، أي حل بهم العذاب أو نزل بهم ، وكذلك في قوله تعالى : ((كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ)) [٢٥]، وفي قوله تعالى : ((قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ)) [٢٦]، وفي قوله تعالى : ((أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ)) [٢٧]، وفي غير ذلك من الآيات الكريمة[٢٨]

ثالثا ـ ـدلالة الفعل أتى على معنى دخل ٠

كما في قوله تعالى : ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) [٢٩] . أأتوا البيوت أي ادخلوا البيوت من ابوابها [٣٠] و ((كان المحرمون لا يدخلون بيوتهم من ابوابها ولكنهم كانوا ينقبون في ظهر بيوتهم)) [٣١] فنُهوا عن ذلك وأُمروا بالدخول من ابوابها.

رابعا ـ دلالة الفعل اتى بمعنى سمع ٠

دلّ الفعل أتى في سياق الآيات الشريفة بمعنى (سمعت) أي اعطى معنى ثانوي للفعل كما في قوله تعالى : ((وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ)) [٣٢]، هل أتاك : أي هل سمعت خبرهم، وجاء الاستفهام للترغيب في الاستماع [٣٣] وفي قوله تعالى : ((هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ)) [٣٤]، أي هل سمعت حديث الغاشية، وهل بلغك خبرها، وفائدة الاستفهام ـ هنا ـ التشويق والحث على الاصغاء وتحريك نفس السامع الى تلقي الخبر كونه من الانباء العجيبة [٣٥]، وفي قوله تعالى : ((وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى)) [٣٦]، أي هل سمعت بخبر موسى ، من ذلك يمكننا القول : إنّ تركيب ـ هل أتاك ، بمعنى هل سمعت في سياق الكلام.

خامساً دلالة الفعل أتى بمعنى صار:

كما في قوله تعالى : ((اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا)) [٣٧]، يأتِ بصيراً، أي يصير بصيرا او المراد يأت إليّ وهو بصير [٣٨] ، أو يرجع بصيراً اذ كان ـ من قبل ـ بصيراً .

سادسا ـدلالة الفعل اتى بمعنى يظهر و يخرج ـ [٣٩] :

في قوله تعالى : ((وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ

بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)) [٤٠] يأتي : أي يظهر ويخرج . وفي قوله تعالى : ((يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)) [٤١] يأت بها الله ((أي يظهرها الله)) [٤٢] او نزل بهم . وكذلك في قوله تعالى : ((قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ)) [٤٣]: ((كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ)) [٤٤]، وفي قوله تعالى وفي قوله تعالى : ((أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ)) [٤٥]، وفي غير ذلك من الآيات [٤٦] . والحقيقة أن دلالة التحول إلى الماضي ينبغي فهمها من السياق نفسه، وبالمقارنة بالفعل المتحول عنه، مع افتراض بقاء التركيب على أصله ثم النظر إلى البدائل الأسلوبية الحاصلة في السياق وما أضفته من بعد دلالي جديد فمرة يذكر عز شأنه الفعل بالماض ومرة بالمضارع ٠ ((وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَخْبَارَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ سَوَاءٌ لِأَنَّهُ آتٍ لَا مَحَالَةَ)) [٤٧] الطبري بمعنى دلالة اتى كأن الامر قضى وانتهى لقرب الساعة فلا فرق بين زمن الماض او في المضارع فقد استخدم فعل الماضي لوضوح صور العذاب وعدم التسويف بها وقرب موعدها ونلحظ أن مجيء الأفعال في السياق القرآني كثيراً ما يخرج عن النمط المألوف للغة من حيث التصرف في أزمنة الفعل، وذلك كالتعبير عن الحدث الماضي بالمضارع والتعبير عن الحدث المستقبل بالزمن الماضي، وكثيراً ما نجد السياق القرآني لا يجري على نمط واحد في المطابقة الزمنية بين الأفعال، إذ يحصل تصرف في التحول الداخلي للسياق نفسه بالمخالفة في أزمنة الأفعال، كأن يرد في السياق ذكر الفعل المضارع ثم ينكسر النسق السياقي بمجيء الفعل الماضي في السياق نفسه أو العكس، مما يثير التساؤل عن معرفة سبب ذلك التحول ودلالته التعبيرية في السياق القرآني.

سابعاً الفعل (آتى) بالمد فهو بمعنى : أعطى [٤٨] :

جاءت دلالة الفعل أتى بمعنى اعطاء مادي أو معنوي ، فالمادي بمعنى اعطاء المال والزكاة ومهور النساء والزينة وأما المعنوي اعطاء العلم الحكمة والنبوة والملك وردت آيات عدّة تتحدث عن ذلك منها في قوله تعالى : ((وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ)) [٤٩]، وفي قوله تعالى : ((وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ)) [٥٠]، وفي قوله تعالى : ((وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا)) [٥١] و قوله تعالى ((فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما)) [٥٢] وفي قوله تعالى)) فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة

وآتيناهم ملكا عظيما(([٥٣] وفي غير ذلك من الآيات [٥٤]

المبحث الثاني : الفروق الدلالية للفعل أتى

١ـ الفرق بين الفعلين آتيناهم وأتوا٠

هناك فروق عديدة للفعل أتى في سياق الآيات الشريفة لا بد من الاشارة إليها ففي الأفعال التي تسند إليها الضمير المتصل (نا) المتكلمين تكون في سياق المدح وبيان الفرح والايمان بالكتب التي انزلت من قبل الله تعالى كما في قوله تعالى:))والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك)) [٥٥] قوله تعالى: ((الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق)) [٥٦] في حين الأفعال التي تسند إلى مبني للمجهول والنائب الفاعل(واو) الجماعة تكون في سياق الذم بعدم الايمان بكتب الله المنزلة عليهم وعدم ايمانهم بالرسل وايمانهن بالجبت والطاغوت قوله تعالى : ((الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ)) [٥٧] و قوله تعالى:((ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت)) [٥٨]

وإذا اسند الفعل (اتى) الى لفظ الجلالة (الله) كان بمعنى هدم وقوض وعذب واستأصل [٥٩]، كما في قوله تعالى : ((فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ)) [٦٠] أي عذبهم . وفي قوله تعالى : ((قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ)) [٦١] أي هدم مساكنهم وقلعها وقوضها من القواعد [٦٢] .

٢ـ الفرق بين أتى و آتى:

وفرق ابن خالويه بين دلالة الفعلين (أتى و آتى) في سياق الكلام جاء في الحجة ((كل ما في كتاب الله من (آتى) بالمد فمعناه : الاعطاء، وما كان فيه من (أتى) بالقصر، فهو من المجئ إلاّ قوله تعالى : ((فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ـ الحشر ٢)) أي : أخذهم وقوله ((أتينا بها ـ الانبياء ٤٧)) أي : جازينا بها . وقوله تعالى : ((كم آتيناهم من آية ـ البقرة ٢١١)) أي : اريناهم)) [٦٣]، وجاء (آتيناهم) بمعنى : اريناهم، بدلالة قوله تعالى : ((من آية بينة)) اذ كانت ((حجة ظاهرة واضحة، مثل اليد البيضاء، وقلب العصا حية، وفلق البحر، وتظليل الغمام عليهم، وانزال المن والسلوى ...)) [٦٤] مما يسترعي البصر وينطوي على الرؤية والنظر والعيان .

٣ـ الفرق بين: (أتتكم الساعة) و (جاءتهم الساعة) .

ورد في القرآن (أتتكم الساعة) و (جاءتهم الساعة) في نفس سورة الانعام وقوله تعالى ((قد خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللهِ حَتَّى إِذَا

جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ الا سَاءَ مَا يزرون)) [٦٥] وقوله تعالى ((قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين* بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون)) [٦٦] ا تضح أن القرآن يستعمل (جاء) لما هو أصعب وأشق. ويستعمل (أتى) لما هو أخف وأيسر ففي سياق الآية الاولى تتحدث عن موقف الحساب في يوم الاخرة مما فيها من الحسرة والندم والخسران و تفريط بالساعة وهو اشد العقاب عقاب الاخرة فستعمل الفعل جاء لمناسبة الحديث عن الاخرة وملائمة لثقل المد الصوتي أي(المد المتصل الواجب) حركات مده اربع الى ست حركات كأن الفعل ملائم لثقل الوزر في الاخرة في حين الآية الثانية كان الحديث عن الدنيا وهي اخف العذاب من الاخرة لوجود قرينة الدعاء فالدعاء في حياة الدنيا لكشف ما يدعون اليه٠ وضح راغب الاصفهاني الفرق بينهما فدلالة((الإتيان مجيءٌ بسهولة، ومنه قيل للسيلِ المارّ على وجهه اتي)) [٦٧] وقال ايضا ((المجيء كالإتيان، لكن المجيء أعم، لأن ، فيه مشقة)) [٦٨] والقرآن الكريم يستعمل أتى لما هو أيسر من جاء، يعني المجيء فيه صعوبة بالنسبة لأتى و يكاد يكون هذا طابع عام في القرآن الكريم ولذلك لم يأت فعل جاء بالمضارع ولا فعل الأمر ولا إسم الفاعل. وقد استعمل القرآن فعل جاء للاهوال العظيمة كيوم القيامة اوفي تحقيق النصر لما يه من مشقة وعناء فيوم القيامة ذكرها بعدة مسميات منها في قوله تعالى:((فَإِذَا جَاءتِ الصَّاخَّةُ)) [٦٩] ،و في قوله تعالى: (فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى) [٧٠] و قوله تعالى: (إِذَا جَاء نَصْرُ اللهَّ وَالْفَتْحُ) [٧١] فالنصر أمر عظيم لا يأتي بسهولة وإنما حروب ومعارك. .وايضا التحدث عن الآجال

كما قال الله تعالى :

[٧٢]﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ﴾ .

الهوامش

١. الخصائص ،ابن جني : ٢/ ١٤٦ ١٥٢، ،ظ: فقه اللغة وخصائص العربية ، د . محمد المبارك : ٦٥

٢. التحول الداخلي في الصيغة الصرفية وقيمته البيانية او التعبيرية ، د. مصطفى النحاس ، مجلة اللسان العربي ، المجلد ،١٨ ، جـ ١ سنة ١٩٨٠ ، جامعة الكويت / ٣٩

٣. البيان والتبيين : ١/ ٧٦

٤. المصدر السابق : ١/ ٧٩

٥. التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القران ، عودة خليل ابو عودة / ٧١ .

٦. اسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني: ٤ .

٧. دراسات في علم اللغة ، د . كمال محمد بشر ،: ١٥٣ .

٨. ـعلم الدلالة ، د. احمد مختار عمر : ١٣ ، ١٤ .

٩. علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر : ١٣ ، ١٤ .

١٠. نظرات في اللغة. رضوان، محمود :٣٣

١١. تحليل الخطاب براون، جيليان ب.، وج يول:٣٢

١٢. مدخل إلى اللسانيات رواندا، بلوار.:٦١

١٣. أحكام القرآن ،ابن العربي، أبو بكر محمد.: ٣/ ١٣٨

١٤. تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار رضا، محمد رشيد.:١١٤/ ٢٢

١٥. الافعال للسرقسطي : ١ / ٨١

١٦. ينظر الوجوه والنظائر للدامغاني : ٤٧

١٧. النحل : ١

١٨. ينظر الوجوه والنظائر للدامغاني : ٤٩ ومجمع البيان : ٩ / ١٥٩، ٤ / ٤٧٢، ٧ / ٢١٥

١٩. ـالطبري:١٧/ ١٦٢

٢٠. ينظر الوجوه والنظائر للدامغاني : ٤٨ وبصائر ذوي التمييز : ٢ / ٤٦

٢١. ابراهيم : ١٧

٢٢. سورة الحج.الاية ٥٥

٢٣. ـالطبري

٢٤. النحل : ٢٦

٢٥. الزمر : ٢٥

٢٦. الانعام : ٤٠

٢٧. النحل : ٤٥

٢٨. ينظر المعجم المفهرس : ٥، ٩

٢٩. البقرة : ١٨٩

٣٠. ينظر الوجوه والنظائر للدامغاني : ٤٩

٣١. مجمع البيان : ١ / ٢٨٤

٣٢. ـص : ٢١

٣٣. ينظر مجمع البيان : ٨ / ٤٧٠ والبحر المحيط : ٧/ ٣٧٥

٣٤. الغاشية : ١

٣٥. ـ ينظر الكشاف : ٣ / ٣٦٦ و ٤/ ١٧ والبحر المحيط : ٨ / ٤٥٧

٣٦. النازعات:١٥

٣٧. يوسف : ٩٣

٣٨. ينظر الكشاف : ٢ / ٣٤٣ والتفسير الكبير : ١٨ / ١٧٠ واعراب القرآن الكريم وبيانه : ٤ / ٤٠ئ

٣٩. ينظر الوجوه والنظائر للدامغاني : ٤٩ وبصائر ذوي التمييز : ٢ / ٤٥

٤٠. الصف : ٦

٤١. لقمان : ١٦
٤٢. تفسير غريب القرآن : ٣٤٤
٤٣. ينظر الوجوه والنظائر للدامغاني : ٤٨ وبصائر ذوي التمييز : ٢ / ٤٦
٤٤. ابراهيم : ١٧
٤٥. النحل : ٢٦
٤٦. ينظر المعجم المفهرس : ٥، ٩ الطبري ٣/ ٢٣٤
٤٧. ينظر تفسير غريب القرآن المجيد : ٥٠ والكشاف : ١ / ٣٦٧ ومجمع البيان : ٢ / ٢٦٣، ٢ / ٣٢٩
٤٨. البقرة : ١٧٧
٤٩. البقرة : ٢٧٧
٥٠. البقرة : ٢٢٩
٥١. الكهف ٦٥
٥٢. ـالنساء ٥٤:
٥٣. ينظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : ١١
٥٤. القصص: ٥٢
٥٥. البقرة١٤٥
٥٦. النساء ٥١
٥٧. النساء: ٤٤
٥٨. ينظر تلخيص البيان في مجازات القرآن : ١٠٧ والوجوه والنظائر للدامغاني : ٤٨ والكشاف : ٢ / ٤٠٧
٥٩. الحشر : ٢
٦٠. النحل : ٢٦
٦١. تفسير غريب القرآن : ٢٤٢
٦٢. الحجة في القراءات السبع : ٩٧
٦٣. مجمع البيان : ٢ / ٣٠٤
٦٤. الانعام ٣١
٦٥. الانعام : ٤٠ ـ ٤١
٦٦. المفردات في غريب القرآن :، الراغب الأصفهاني :٦
٦٧. المصدر السابق ١٠
٦٨. عبس: ٣٣
٦٩. النازعات : ٣٤
٧٠. النصر :١
٧١. الاعراف : ٣٤ ظ يونس : ٤٩ ، ظ : النحل ٦١

المصادر

القرآن الكريم

١. أحكام القرآن ، أبو بكر محمد ابن العربي، ، تحقيق محمد على البجاوي. بيروت: دار المعرفة، د.ت.

٢. أساس البلاغة للعلامة الزمخشري : (ت ٥٣٨ هـ) بتحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود ـ عرّف به الأستاذ الكبير أمين الخولي ـ الطبعة الأولى ١٩٥٣ م .

٣. إعراب القران وبيانه : تأليف الأستاذ محيي الدين الدرويش ـ الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ ـ العراق ـ النجف الاشرف .

٤. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ١٨١٧

٥. تحليل الخطاب، براون، جيليان ب.، وج يول.. ترجمة وتعليق د.محمد لطفي الزليطني ود. منير التريكي. الرياض: جامعه الملك سعود، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٦. تفسير البحر المحيط : لمحمد بن يوسف الشهير بابي حيان الأندلسي المتوفى ٧٤٥ هـ ـ دراسة وتحقيق ـ د . عادل احمد عبود ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ٢٠٠١ م .

٧. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب : للإمام فخر الدين الرازي الشافعي المتوفى ٦٠٤ هـ ـ قدم له هاني الحاج ـ حققه عماد زكي البارودي ـ المكتبة التوفيقية ـ القاهرة ٢٠٠٣ م .

٨. تفسير غريب القران : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ـ تحقيق السيد احمد صقر ـ المكتبة العلمية ـ بيروت ٢٠٠٧ م.

٩. تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار رضا، محمد رشيد القاهرة: دار المنار، د.ت.

١٠. تفسير غريب القران المجيد : للإمام أبي الحسن زيد بن علي بن أبي طالب المتوفى ١٢٢ هـ ـ حققه ورتبه محمد يوسف الدين رئيس قسم الدراسات الإسلامية بالجامعة العثمانية سابقا ٢٠٠١ م .

١١. تفسير غريب القران : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ـ تحقيق السيد احمد صقر ـ المكتبة العلمية ـ بيروت ٢٠٠٧

١٢. تلخيص البيان في مجازات القران : تأليف الشريف الرضي ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٥٥ م

١٣. الحجة في القراءات السبع : للإمام ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م ـ تحقيق وشرح د . عبد العال سالم مكرم ـ دار الشروق.

١٤. :جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ،ت حقيق أحمد محمد شاكر الناشر مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى

١٥. الحجة في القراءات السبع : للإمام ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م ـ تحقيق وشرح د . عبد العال سالم مكرم ـ دار الشروق

١٦. الخصائص : صنعة أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق محمد علي النجار ـ الطبعة الرابعة ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ١٩٩٠ م .

١٧. القاموس المحيط : تأليف العلامة اللغوي

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٧٢٩ ـ ٨١٧ هـ) إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ٢٠٠٠ م

١٨. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري الخوارزمي ـ دار الفكر ـ الطبعة اولى ـ ١٩٧٧ م .

١٩. معجم مفردات ألفاظ القران : للعلامة الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٣ هـ) تحقيق نديم مرعشلي ـ مطبعة التقدم العربي ـ ١٩٧٢ م.

٢٠. مجاز القران : صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) عارضه بأصوله وعلق عليه ـ د . محمد فؤاد سزكين ـ الطبعة الثانية ١٩٧٠ م ـ دار الفكر ـ مكتبة الخانجي .

٢١. مجمع البيان في تفسير القران : لمؤلفه الشيخ أبي الفضل بن الحسن الطبرسي ـ دار الفكر ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٩٧٩ م .

٢٢. مد خل إلي اللسانيات،رواندا، بلوار. ترجمة بدر الدين القاسم. دمشق: مطبعة جامعة دمشق ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م

٢٣. المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم : وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبعة جديدة بهامش المصحف .

٢٤. نظرات في اللغة:رضوان، محمود. ط١. بني غازي: د.ت، ١٩٧٦م..

٢٥. الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز : تأليف الشيخ أبي عبد الله الدامغاني المتوفى سنة ٤٧٨ هـ ـ تقديم وتحقيق عزمي عبد الحميد علي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ٢٠٠٣

Abstract:

semantics already came in the context of research highlights highlights Quranic context; a major clues to understand the text and interpret it correctly detects intended 0 for a prominent impact in a context meaning secondary already came. and the difference between it and already it was impossible to say their synonymity. or to replace her sister so that every word written grounds unique characteristics. delicate. and directories that are not found in other words that share with it the pronunciation in the original 0 to clarify some The meanings of already has pulled out of its central to several meanings including a DNA wektrb and I went out and heard and saw that the thing has shown the greatness of the Holy Quran and the Qur'aan in recruiting for several different meanings for each meaning of special significance in the context of.